



# التقرير الإستراتيجي السوري

تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، يرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والأمنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية

العدد رقم 40

إقرأ في هذا العدد:  
— زيارة ترامب للسعودية تدرن تحالفاً "شرق أوسطي" لشن عمليات مرتقبة في سوريا  
— شكوك إقليمية في جدية واشنطن في إضعاف النفوذ الإيراني  
— "حزب الله" يخلي قواعده لتنفيذ مهام أخرى في سوريا

## زيارة ترامب للسعودية تدرن تحالفاً "شرق أوسطي" لشن عمليات مرتقبة في سوريا

تتحدث مصادر أمنية مطلعة عن رغبة واشنطن في توجه القمة المزعم عقدها في الرياض في 22 مايو المقبل نحو إنشاء "جيش شرق أوسطي" ذاتي التمويل، يمكنه حشد مئات آلاف المقاتلين على وجه السرعة لقتال تنظيم "داعش" وغيرها من الجماعات المتطرفة في المنطقة العربية.

ولتحقيق ذلك الغرض؛ تعمل المملكة العربية السعودية بدأب على جمع أكبر عدد من قادة الدول الإسلامية لمشاركة في هذه القمة، حيث تتضمن قائمة المدعوين: معظم قادة دول الخليج العربي، وملك الأردن، ورئيس وزراء باكستان نواز شريف.

وقد وضع وزير الدفاع الأمريكي ماتيس ومستشار الأمن القومي الأمريكي مكماستر "تحرير الرقة" في مقدمة المهام التي يمكن أن يضطلع بها هذا التحالف، وذلك بهدف تخفيف الاحتقان الناتج عن اعتماد واشنطن على "قوات سوريا الديمقراطية" التي تتزعمها "وحدات حماية الشعب الكردية"، والتي أعلنت في 10 مايو الجاري سيطرتها على مدينة وسد الطبقة.

وتشير المصادر إلى أن كلاً من ماتيس وماكماستر وقائد الأركان المشتركة جوزيف دنفورد لا يعتبران أن الوحدات الكردية يمكنها القيام منفردة بالأعمال العسكرية الضخمة المخطط لها، وأنها لن تتمكن منفردة من ملء الفراغ الناتج عن سقوط تنظيم داعش في مناطق شرقي الفرات، مما دفعهم لمطالبة ترامب بتسريع إجراءات إنشاء "تحالف إسلامي" على غرار التحالف الذي شكلته الولايات المتحدة لخوض حرب الخليج عام 1991.

وترغب واشنطن من خلال هذا التحالف تحقيق عدة أهداف أبرزها: كسب تأييد وتعاون الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يبدي اعتراضاً كبيراً على تقديم الولايات المتحدة السلاح الثقيل للوحدات الكردية، ويتحدث بدلاً من ذلك عن إرسال قوات متعددة الجنسيات.

وكشف موقع "يوراسيا ريفيو" (12 مايو 2017) أن الولايات المتحدة ترغب في تعيين القائد السابق للأركان الباكستانية الجنرال رحيل شريف قائداً للحلف الجديد الذي يحظى بدعم تل أبيب، وقد شجعت حكومة نتنياهو الرياض على المضي في هذا المشروع الذي يعمل عليه السعوديون منذ 2015.

وبالإضافة إلى محاربة جماعات التطرف في المنطقة، يتوقع أن يتحرك التحالف في إطار جيو-سياسي لاحتواء إيران والميليشيات التابعة لها في المنطقة، ويأتي ذلك ضمن الجهود التي تبذلها الإدارة الأمريكية الجديدة لعزل إيران وإضعاف نفوذها في المنطقة، خاصة وأن القائد المقترح للتحالف (رحيل شريف) قد عرف عنه الشدة تجاه أفغانستان وإيران.

وعلى الصعيد نفسه أكدت صحيفة "واشنطن بوست" (17 مايو 2017) أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سيعرض في الرياض رؤيته لتشكيل هيكلٍ أمني إقليمي جديد، يطلق عليه مسؤولو البيت الأبيض "حلف الناتو العربي"، لتوجيه الحرب ضد الإرهاب ومقاومة التمدد الإيراني، وذلك بالتزامن مع الإعلان عن واحدة من أكبر صفقات بيع الأسلحة في التاريخ، وسيحقق الرئيس الأمريكي من خلال ذلك العديد من الأهداف الإستراتيجية لإدراته، وعلى رأسها: تحويل العبء المالي المتعلق بالأمن إلى الحلفاء، وتوفير وظائف للمواطنين الأميركيين من خلال صفقات الأسلحة الضخمة التي سيعلن عنها.

وأشار موقع "هفنغتون بوست" (18 مايو 2017) إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية ترغب في لعب دور التنظيم والدعم للتحالف مع الحرص على بقائها خارجه، وذلك وفق مفاوضات مكثفة تمت خلال الأشهر الماضية بين كبير مستشاري البيت الأبيض جاريد كوشنر وولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وتتضمن صفقة تسليح ضخمة تتراوح قيمتها بين 98 مليار دولار و128 مليار دولار تشمل تحديثات ضخمة للجيش والبحرية السعودية وسفن قتال ساحلية، وأنظمة دفاع صاروخية من طراز "تاد"، وناقلات جنود مصفحة، وصواريخ، وقنابل، وذخائر، ووفقاً لمسؤول كبير بالبيت الأبيض فإن لقاء ترامب مع قادة مجلس التعاون الخليجي سيركز على كيفية تدعيم هياكل المجلس لزيادة فاعليته.

## تحفظات مصرية على مشروع "التحالف الإسلامي"

يبدى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي العديد من التحفظات على الانضمام لمشروع "التحالف الإسلامي" الذي يتوقع إعلانه بالتزامن مع زيارة ترامب للسعودية في 22 مايو الجاري.

ووفقاً لموقع "ديبكا" (12 مايو 2017) فإنه على الرغم من المساعدات السعودية والأمريكية التي تقدر بثلاث مليارات الدولارات ومثلها من المساعدات الاقتصادية من دول الخليج والدعم الذي يتلقاه الجيش المصري من الولايات المتحدة وإسرائيل ودول الخليج في مواجهة تنظيم الدولة في سيناء وعلى الحدود الليبية المصرية؛ فإن السيسي يلتزم وبشدة بستة مبادئ خطها لنفسه وهي:

- عدم مشاركة الجيش المصري في الحروب الخارجية.
- حصر الوجود العسكري المصري في مداخل ومخارج البحر الأحمر مع تواجد قوات بحرية وجوية صغيرة.
- التنوع في مصادر السلاح لئلا يتم الاعتماد على مصدر بعينه.
- عدم اتخاذ إيران كعدو لأمن مصر القومي كما تنظر إليها دول الخليج.
- دعم بشار الأسد في محاربة خصومه من "الإسلاميين".
- النأي بالقوات المصرية عن المناطق التي تنتشر فيها القوات الأمريكية.

وأضاف الموقع أن المراقبين الغربيين يتابعون بقلق مبدأ عسكرياً إضافياً آخر يتبناه السيسي بشدة، ويتمثل في رفض نشر منظوماته الأحدث خارج خط رسمه جنوب المخرج الجنوبي لقناة السويس البحر الأحمر وخليج العقبة، ومن ذلك على سبيل المثال: رفض نشر الغواصات الأربعة من طراز "1400/209"، والتي استلمتها مصر في 18 أبريل الماضي من شركة "هوالدسويرك دويتش" الألمانية لصناعة السفن، وكذلك حاملتي المروحيات "ميسترال" اللتين صنعتها فرنسا بتمويل سعودي عام 2016، حيث يحرص السيسي على عدم الزج بهما في أية خدمة عملياتية في الوقت الحالي.

## تحضيرات أمنية غير مسبوقه لزيارة ترامب

تشير مصادر أمنية مطلعة إلى اتخاذ إجراءات أمنية غير مسبوقه في الشرق الأوسط تمهيداً لزيارة ترامب المرتقبة في 22 مايو الجاري، حيث تلقت العديد من أجهزة الاستخبارات معلومات حول تحضيرات مكثفة يجريها تنظيم "داعش" لشن هجمات مكثفة خلال زيارة ترامب تستهدف: الحدود العراقية-السعودية، والعراقية-الأردنية، والسورية-الأردنية، والأردنية-الإسرائيلية، والمصرية-الإسرائيلية. وعلى الرغم من استبعاد إمكانية وصول هذه الهجمات إلى الحلقة الأمنية الضيقة للرئيس الأمريكي، إلا أن التنظيم يريد أن تلقي هذه الهجمات بظلالها على أول زيارة يقوم بها ترامب منذ تقلده منصب الرئاسة.

ولتفادي وقوع تلك الهجمات؛ وصل رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة الجنرال جوزيف دنفورد إلى "إسرائيل" لمناقشة الترتيبات الأمنية، وتم الاتفاق على تكليف رئيس هيئة الأركان الإسرائيلية الفريق غادي إيشنكوب بالإشراف على الإجراءات الأمنية، في حين وسعت المقاتلات المصرية هجماتها على القوافل المحملة بالأسلحة التي تعبر من ليبيا قبل أن تصل هذه الحملات للشبكات الإرهابية في المدن المصرية، كما قام الطيران الإسرائيلي وبالتنسيق مع القاهرة بقصف تنظيم الدولة في سيناء.

في هذه الأثناء يتم حشد القوات والمدركات الأمريكية والأردنية والمروحيات الهجومية على الحدود السورية-الأردنية-العراقية للمشاركة في مناورات الأسد المتأهب التي ستمتد لعدة أسابيع وتوفر ذريعة للمهمة الحقيقية التي ستعمل كسد ضد خروقات تنظيم الدولة للأردن. ويثور القلق في الوقت نفسه من إمكانية قيام الحرس الثوري الإيراني بإفساد زيارة ترامب من خلال شن أعمال عنادية وإحداث جلبة ضد السعودية وإسرائيل، ففي الأسبوعين الأخيرين نفذت إيران العديد من عمليات إطلاق أنواع مختلفة من الصواريخ في الخليج مركزة على مضيق هرمز، وقد تعتمد على تحريك أذرعها في العراق وسوريا واليمن في الوقت الذي يتم فيه الترحيب بالرئيس ترامب في الرياض والقدس.

## مصاعب تحول دون التوفيق بين مشروع "المناطق الآمنة" الأمريكي و"خفض التصعيد" الروسي

تبذل موسكو جهوداً حثيثة للتوفيق بين مشروع "مناطق خفض التصعيد" الروسي و"المناطق الآمنة" الأمريكية، حيث أرسلت طلباً للتعاون من خلال قنوات خلفية. إلا أن العقبة الرئيسية لمضي في المشروع تتمثل في رفض قيادات عسكرية وأمنية أمريكية مبدأ التعاون مع الروس، حيث تزامنت زيارة لافروف لواشنطن في 10 مايو الجاري مع عاصفة انتقادات ضد ترامب نتيجة إقالته مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي جيمس كومي وسط جلسات استماع ساخنة في الكونغرس حول التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية، ومن ثم اتهام ترامب بالكشف عن معلومات استخباراتية لمسؤولين روس زاروا البيت الأبيض الأسبوع الماضي، الأمر الذي دفع بمسؤولين أمنيين أوروبيين للتعبير عن قلقهم من التعاون بين البيت الأبيض والكرملين، ودراساتهم إمكانية وقف التعاون الاستخباراتي مع واشنطن بداعي أن استمرار التعاون يعرض مصادرهم الاستخباراتية للخطر.

وبالإضافة إلى التمتع العسكري والأمني الأمريكي؛ يواجه الروس مشكلة رفض "الضامنين" الآخرين في أستانة (تركيا وإيران) نشر مراقبين دوليين في الأراضي السورية، حيث يأمل بوتين وجزالاته في توظيف مشروع مناطق "خفض التوتر" لتجديد التعاون العسكري مع واشنطن، وإنشاء أدوات دبلوماسية قوية عبر الدمج ما بين مؤتمر أستانة الذي ترعاه روسيا مع مؤتمر جنيف الذي تروج له الولايات المتحدة منذ أيام إدارة أوباما.

وتحدثت مصادر مطلعة عن رغبة موسكو في تجديد خطة سابقة كانت قد أعدتها بالاتفاق مع كيري تتضمن إبرام اتفاقيات منفصلة للمناطق المحاذية لكل من: الأردن، وإسرائيل، ولبنان، والعراق، حيث ناقش الروس مع الأردنيين إمكانية دخول قوات أردنية جنوب سوريا للقيام بدور المراقب لوقف إطلاق النار وتولي مسؤولية "المنطقة الآمنة" جنوبي البلاد، وفي حال تعرض المراقبين الأردنيين لإطلاق نار من قبل "داعش" أو من قبل قوات النظام، فسيكون لهم مطلق الحرية لعبور الحدود السورية بدعم جوي أمريكي.

كما تحدثت المصادر عن توصل موسكو إلى صفقة منفصلة مع الإسرائيليين الذين طلبوا إنهاء الوجود الإيراني بالقرب من حدودها مع الجولان، وتولي ضباط روس بصورة منفردة مهمة مراقبة الحدود السورية-الإسرائيلية وفي مثلث الحدود السورية-الإسرائيلية-اللبنانية، وفي الوقت نفسه؛ تقترح موسكو توسيع تفويض قوات الأمم المتحدة لفض الاشتباك "أندوف" لمراقبة المهام التي جرى التوصل إليها على الحدود السورية-الإسرائيلية-الأردنية.

أما المعضلة الثالثة فتتمثل في رفض إيران والنظام وجود مراقبين دوليين، وامتعضهم من محاولات روسيا تحقيق توافقات مع واشنطن أنقرة تفضي إلى خروج الميليشيات الشيعية من سوريا، مما يدفع بقوات النظام والمليشيات الإيرانية للاستمرار في انتهاك الاتفاق الذي تم التوصل إليه لتخفيف التوتر في المناطق الأربعة: محافظة إدلب، وأجزاء من محافظات حماة وحمص واللاذقية، والغوطة الشرقية، وأجزاء من محافظة درعا.

ويأمل وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، توسيع "خفض التصعيد" ليشمل باقي الأراضي السورية، لكن تلك المخططات قد تصطدم بمعضلة رابعة تتمثل في رغبة الأكراد إنشاء ممر للبحر المتوسط مقابل دورهم في "تحرير" الرقة وغيرها من مناطق سيطرة تنظيم "داعش"، حيث يتحدث مسؤولون كرد عن إمكانية اندفاع قوات "قسد" باتجاه الغرب للسيطرة على مدينة إدلب، وذلك بالتزامن مع تصريح القيادة الكردية هدية يوسف، المسؤولة عن مشروع الفيدرالية في الحكم الذي أعلن من "الاتحاد الديمقراطي لشمال سوريا" أن: "الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط هو جزء من مشروعنا لشمال سوريا، إنه حق قانوني لنا للوصول إلى البحر الأبيض المتوسط"، ومن شأن سيطرة قوات "قسد" على الرقة ودير الزور على طول نهر الفرات أن يمدد الأراضي التي يسيطر عليها الحكم الذاتي لشمال سوريا إلى ما يقرب من ثلث البلاد، مقارنة بحوالي 16 بالمائة التي كان يحكمها اتحاد "روجافا".

## تصعيد أمريكي ضد النظام، وبشار يجري تعديلات احترازية في القيادة السياسية بدمشق

كررت الإدارة الأمريكية مطالبتها بخروج رئيس النظام السوري بشار الأسد مع نحو عشرين من مسؤوليه، وقالت مصادر مقربة من البيت الأبيض إن: "إدارة ترمب أبلغت لافروف خلال محادثاته في واشنطن ثلاث لاءات هي: لا سلام مع الأسد، لا استقرار مع الأسد، لا إعادة إعمار مع الأسد"، لكن واشنطن أبدت مرونة في كيفية خروج الأسد وتوقيته، على أن تتولى روسيا المهمة، وتعهدت بعدم ملاحظته من المحكمة الجنائية الدولية، كما أعربت عن عدم ممانعتها بقاء الجيش وأجهزة الأمن، وتولي شخصية علوية دوراً في النظام الجديد، شريطة خروج بشار ونحو عشرين مسؤولاً معه.

ويأتي الموقف الأمريكي بعد توافر أدلة كافية لدى أجهزة الاستخبارات في واشنطن ولندن وباريس، على أن النظام السوري مسؤول عن الهجوم الكيماوي على خان شيخون.

وفي خطوة تصعيدية جديدة؛ عرض مساعد وزير الخارجية الأمريكي بالوكالة لشؤون الشرق الأوسط، ستيفارت جونز، يوم الإثنين 15 مايو صوراً عبر الأقمار الصناعية تؤكد قيام النظام السوري بإنشاء "محرقة للجثث" في سجن سيدنايا العسكري للتخلص من رفات آلاف المعتقلين الذين تمت تصفيتهم. وقال جونز "منذ عام 2013، عدل النظام السوري أحد أبنية مجمع سيدنايا ليصبح قادراً على احتواء ما نعتقد أنها محرقة"، وذلك في إشارة إلى السجن العسكري الواقع شمال العاصمة دمشق. وأوضح جونز أن واشنطن حصلت على معلوماتها من وكالات إنسانية ذات مصداقية ومن "المجتمع الاستخباراتي" في الولايات المتحدة.

وآثارت مصادر غربية تساؤلات حول دوافع واشنطن للإفصاح عن مضمون صور الأقمار الصناعية التي يعود تاريخها إلى يناير 2015، وما الذي جعلها تنتظر أكثر من عامين لتقديم هذا الدليل ضمن حملة تصعيد مدروسة يشنها البيت الأبيض ضد نظام بشار الأسد اليوم.

وفي أول رد فعل من دمشق؛ أكدت وسائل إعلام مقربة من النظام أن "حزب البعث العربي الاشتراكي" حل قيادته القومية، وشكل بدلاً عنها مجلساً قومياً ينوب عن القيادة القومية ويمارس صلاحياتها كافة وذلك خلال المؤتمر القومي الرابع العشر الذي انعقد مؤخراً بحضور الأمراء القطريين وقيادات الحزب في الوطن العربي. ولم يعقد حزب البعث مؤتمره القومي منذ تعيين بشار الأسد أميناً قطرياً، وظلت الأمانة العامة شاغرة حتى اليوم، فيما استمر عبد الله الأحمر أميناً عاماً مساعداً، وكانت مصادر في حزب البعث أعلنت منتصف العام الماضي، حل القيادة القومية ولكن القرار تأجل إلى المؤتمر القومي، والذي لم يعقد منذ حوالي 37 عاماً. يأتي ذلك بالتزامن مع تسيّرات تتحدث عن إقالة بشار الأسد عدد كبير من موظفي القصر الجمهوري، وتغيير معظم الإداريين في القصر، واستبدالهم بواجهة جديدة غير معروفة في الأوساط السياسية التقليدية.

## المزيد من التقارير حول برنامج النظام الكيماوي

تتواتر التقارير الاستخباراتية الغربية حول ضلوع النظام في إنتاج ذخائر كيميائية وبيولوجية، حيث أكد تقرير تم تسيّره قبل نحو أسبوع وجود ثلاثة مصانع أسلحة كيميائية لهذا الغرض بالقرب من دمشق وحماة، وذلك بعلم الروس والإيرانيين.

وأشار التقرير إلى أن النظام يصنع أسلحة كيميائية في مصياف بحماة، وفي كل من: دمر وبرزة في ضواحي دمشق، وهذه المواقع الثلاثة هي فروع لمركز البحوث والدراسات التابع للنظام، مؤكداً أنه على الرغم من مراقبة منظمة حظر السلاح الكيماوي لهذه المواقع فإن أعمال التصنيع تتواصل في الأقسام المغلقة من هذه المنشآت، وخاصة في منشآت مصياف وبرزة اللتان تختصان بتركيب السلاح الكيماوي على الصواريخ والمدفعية طويلة المدى.

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد فرضت عقوبات على 271 من العاملين في مركز الأبحاث بعد الهجوم الكيماوي على خان شيخون بتهمة تطوير أسلحة غير تقليدية، في حين يدعي نظام الأسد أن معهد البحوث هو عبارة عن مؤسسة مدنية بحثية لكنها لا تسمح لمفتشي الوكالة الدولية بدخول بعضها، واتهم التقرير نظام بشار بادعاء اقتصار العمل في تلك الفروع على أهداف دفاعية، لكن الواقع مغاير لذلك حيث يتم العمل في هذه المنشآت على تصنيع إمكانات هجومية.

## شكوك إقليمية في جدية واشنطن في إضعاف النفوذ الإيراني

يطرح قادة دول الخليج العربي العديد من التساؤلات حول جدية واشنطن في إضعاف طهران، ومدى استعدادها لاحتواء الأعمال العدائية الإيرانية، خاصة وأن ترامب كان قد وعد في حملته الانتخابية بتمزيق الاتفاق النووي لكنه فعل عكس ذلك على أرض الواقع.

وتسببت الطريقة التي تعامل بها ترامب مع الأزمة الكورية بقلق لدى حلفاء واشنطن الذين شعروا أن الرئيس الأمريكي اختار سياسة المناورة لكسب الوقت حتى يتم انتخاب مون جاي إن رئيساً لكوريا الجنوبية في 9 مايو، ومن ثم دعوته للحوار مع الرئيس الكوري الشمالي، وعرض حزمة من المغريات

الاقتصادية والسياسية عليه، ثم رمى الكرة في ملعب سيؤول بعد أن لجأ للصين. وترى مصادر خليجية أن هذا النموذج في التعامل يتكرر في الحالة الإيرانية من خلال استعانة واشنطن بموسكو ومطالبتها باحتواء إيران من جهة، والدفع بإعادة انتخاب روحاني من جهة ثانية، وهي إستراتيجية لا تختلف كثيراً عن سياسة إدارة أوباما. ومثلت تصريحات وزير الدفاع ماتيس عاملاً غير مطمئن للسعودية حينما قال بأن الولايات المتحدة ترغب بالتوصل إلى حل سياسي للأزمة اليمنية بأسرع وقت ممكن لأنها قد طالبت أكثر من اللازم. وكانت مصادر أمنية مطلعة قد ربطت بين ظهور قائمة مرشحي الرئاسة الإيرانية الستة الذين أجازهم مجلس صيانة الدستور لخوض الانتخابات الرئاسية في 19 مايو 2017، وتصريح وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون بأن الإيرانيين يلتزمون بشروط الاتفاق النووي الذي أبرموه مع إدارة أوباما.

ويبدو أن تصريح الوزير الأمريكي المثير للجدل جاء في أعقاب استبعاد المجلس الرئيس السابق المتشدد محمود أحمدي نجاد الذي كان وراء البرنامج النووي والبرنامج الصاروخي خلال الفترة 2005-2013، حيث وجده المجلس: "فادماً للمعايير الرئيسية للمشاركة في الانتخابات". وانطوى القرار الذي أقره خامنئي على رسالة مبدئية لواشنطن مفادها أنه من الممكن اعتبار عصر المواجهة مع أمريكا قد ولى، وأن إيران لا ترغب بالعودة في علاقاتها مع إدارة ترامب إلى الاضطرابات العدائية التي سادت زمن أحمدي نجاد، وجاءت هذه الرسالة من إيران بعد 48 ساعة من تصريحات تيلرسون التي أثنى فيها على التزام إيران ببنود الاتفاق النووي.

وتسببت تزكية تيلرسون المفاجئة للسلوك الإيرانية بامتعض لدى المدافعين عن ترامب الذي وعد خلال حملته الرئاسية بتمزيق الاتفاقية النووية ووصفها بأنها أسوأ ما تم التفاوض حوله، حيث اعتبر جون بولتون السفير الأمريكي السابق لدى الأمم المتحدة أن تصريح تيلرسون: "مخرج وخاطئ تماماً"، في حين قابلت حكومة نتنياهو التصريح بصمت مريب. ورأى التقرير أن تزامن تصريحات تيلرسون مع صدور قائمة إيرانية معتدلة نسبياً، يؤشر إلى تبادل رسائل إيجابية بين طهران وواشنطن، حيث يتجه كبار مستشاري ترامب في مجلس الأمن القومي وفي البنتاغون والخارجية نحو عدم المساس بالاتفاق النووي، بحجة أن تهديد الاتفاق النووي سيعطي خامنئي ذريعة للتشدد في الانتخابات الرئاسية، وكان بيان وزراء دول مجموعة السبع، إثر اجتماعهم في 11 أبريل الماضي، قد أكد التزام إيران بتنفيذ الاتفاق مع إيران.

## تركيّا تعمل على تعزيز حدودها الجنوبية

أكد موقع "جينز" الدفاعي (3 مايو 2017) أن أنقرة تعمل على تعزيز حدودها الجنوبية من خلال نشر مناطق مراقبة على امتداد 900 كم من حدودها مع سوريا، حيث أعلنت وكالة التصنيع العسكري عن مناقصة للشركات المحلية لتصنيع سبع مناطق بحلول شهر أكتوبر المقبل، وذلك بهدف تعزيز قدرات الجيش على: مراقبة الحدود، وتحديد الأهداف، ومنع تسلل الإرهابيين، وتعزيز إمكانيات الاتصال وجمع المعلومات. يأتي ذلك بالتزامن مع قرار اتخذته تركيا يقضي بإنشاء جدار إسمنتي على طول الحدود مع إيران بطول 70 كلم، فضلاً عن رغبتها في نصب إنارة على طول الحدود، وتشديد أبراج مراقبة بهدف منع تدفق عناصر حزب العمال الكردستاني من إيران إلى الأراضي التركية، حيث يتمركز نحو ألف عنصر من الحزب بمخيمات في "ماكو" و"دامبات" و"نافور" و"كوتر" و"كينيريش" و"شهيدان"، على الحدود التركية الإيرانية.

## ألمانيا تلوح بإمكانية سحب قواتها من قاعدة "إنجرليك" التركية

نقل موقع "أنتي وار" عن رئيس اللجنة الدفاعية بالبرلمان الفيدرالي الألماني "بندستاغ" ولفغانغ هيلميك تهديده بأن ألمانيا لن تتعرض للابتزاز من قبل أنقرة، وذلك في أعقاب رفض تركيا للمرة الثانية طلباً قدمه أعضاء المجلس لزيارة القوات الألمانية في قاعدة "إنجرليك" الجوية، وتلويحه بدراسة إمكانية إعادة تموضع القوات الألمانية في الأردن بدلاً من تركيا. وكانت تركيا قد تلكت العام الماضي في الموافقة على دخول أعضاء من مجلس العموم الألماني إلى قاعدة "إنجرليك" وذلك على خلفية اعتراف المجلس بادعاءات ارتكاب العثمانيين مجازر ضد الأرمن عام 1915.

وعاد التوتر إلى العلاقات بين أنقرة وبرلين على خلفية انتقاد ألمانيا الإجراءات الأمنية التي اتخذتها الحكومة التركية عقب المحاولة الانقلابية الفاشلة، ورفض الحكومة الألمانية مشاركة وزراء أترك في حملة تأييد نظمها الجالية التركية للاستفتاء على توسيع صلاحيات أردوغان. ويقيم في قاعدة "إنجرليك" التركية نحو 260 جندي ألماني، بالإضافة إلى مجموعة من المقاتلات وطائرات الاستطلاع من طراز "تورنادو"، وطائرة تزود بالوقود، تشارك جميعها في عمليات التحالف الدولي ضد تنظيم "داعش".

## خطة أمريكية-بريطانية-أردنية لإقامة حزام أمني بين سوريا والعراق

تعمل واشنطن مع حلفائها على خطة طموحة تهدف إلى إقامة حزام أمني على طول الحدود السورية-العراقية، حيث تشهد البادية السورية حشوداً لفصائل مدربة وصلت حديثاً إلى حدود محافظة دير الزور الإدارية، استعداداً للانتشار في تلك المنطقة.

وتشير المصادر إلى أن واشنطن تعمل على إقامة حزام أمني على طول الحدود عبر نشر قوات من المعارضة تمكنت من التسلل إلى البادية السورية والسيطرة على عدد من القرى والنقاط والتلال في بادية التنف وريف دير الزور الجنوبي تمهيداً للانطلاق نحو مدينة البوكمال. وثبتت عدة نقاط في البادية بحيث باتت تغطي عشرات الكيلومترات على طول الخط الموازي للحدود العراقية، حيث تتمركز مروحيات من طرازي "كوبرا" و"بلاك هوك" في قاعدة المفرق الجوية داخل الأراضي الأردنية لتأمين غطاء جوي لهذه القوات.

كما تحدثت المصادر عن حشد كتائب مدفعية ثقيلة، وراجمات صواريخ أمريكية، حيث يتم التخطيط لتنفيذ عملية إنزال من قبل مجموعة جوية أمريكية متمركزة حالياً في قاعدة الأزرق (قاعدة موفق السلطي الجوية)، ويقود هذه القوات ضباط أمريكيون وبريطانيون موجودون في معسكرين خاصين بهما في منطقة التنف.

ورأى تقرير "ديبكا" (18 يناير 2017) أن أمريكا تستعد للشروع في أكبر حملة عسكرية لها في المنطقة لتشمل السيطرة على نحو 600 كم من الحدود السورية العراقية، حيث أعد الجنرال تاونسند، قائد قوات التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، جيشاً من حوالي 3000 من قوات النخبة من ثمان بلدان هي: أمريكا، وبريطانيا، والأردن، وألمانيا، وهولندا، والدنمارك، وكرواتيا، والتشيك، وستقدم القوات الجوية الأمريكية الدعم الجوي لهم من قاعدة "عين الأسد" الجوية في العراق، وترمي إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية هي:

1- فصل الطرق البرية من إيران إلى سوريا والبحر الأبيض المتوسط عبر العراق.

2- قطع الإمدادات من طهران عبر العراق إلى القوات الموالية للمقاتلة في سوريا، بما فيها "حزب الله"، وكذلك قطع طرق الإمداد عبر الحدود التي تربط معاقل "تنظيم الدولة" في سوريا والعراق.

3. مراجعة ترتيب أولويات الحرب على داعش، فإذا نجحت حملة ترامب للسيطرة على 600 كلم من الحدود السورية العراقية، فإن التحالف الأمريكي قد يؤجل الهجوم على الرقة ويتجه أولاً إلى الشرق، وتحديداً إلى دير الزور.

وبناء على ذلك فقد بادرت واشنطن إلى تقسيم قوات الائتلاف الأمريكي إلى قطاعين:

- القطاع الشمالي، الذي يضم الكانتونات الكردية في الحسكة والقامشلي، وسيطر عليه حوالي 1000 جندي أمريكي توزعوا على عشرة مواقع، وسيطرون على معبرين حدوديين هما: ربيعة، على الطريق المؤدي إلى مدينة الموصل العراقية المحاصرة، وسيمالكا، العائم على نهر دجلة، والذي يربط المناطق الكردية السورية بإقليم كردستان العراق.

- القطاع الجنوبي، وفيه عدد أقل من الأمريكيين وكثير من قوات التحالف، ويرمي إلى السيطرة الكاملة على معبرين حدوديين آخرين هما: التنف والقائم.

تأتي تلك الإجراءات ضمن خطة أوسع تعمل واشنطن حالياً على تسويقها، وتتضمن إنشاء حزام حول سوريا يمتد من جنوب البلاد إلى شمالها بهدف منع مقاتلي "داعش" من الانتقال إلى البلدان المجاورة، وتتضمن الخطة تسليم الأردن أمن الحدود الجنوبية لسوريا، ومنح الأكراد صلاحيات وإمكانات عسكرية لتأمين الحدود الشمالية، في حين تتولى قوات عشائرية ذات أغلبية سنية المناطق الشرقية تحت قيادة أمريكية مباشرة.

ومن شأن نجاح تلك الخطة فتح الباب أمام عودة النازحين السوريين إلى مناطقهم وتنفيذ مشاريع إعادة الإعمار والشروع في عملية انتقال سياسي، ويتوقع أن تطرح تفاصيل هذه الخطة في المباحثات التي يجريها ترامب مع القيادة السعودية ومع دول مجلس التعاون الخليجي خلال زيارته المرتقبة إلى الرياض، وتلك التي سيجريها في الأراضي المحتلة، كما لن تغيب عن اجتماعاته المنتظرة مع الرئيس الفرنسي المنتخب إيمانويل ماكرون وعن

اللقاءات التي يفترض أن يعقدها على هامش مشاركته في اجتماع دول حلف شمال الأطلسي "ناتو" في العاصمة البلجيكية بروكسل، وفي قمة مجموعة السبع في صقلية في الأسابيع المقبلة.

## في رد فعل إيراني على الخطة العسكرية الأمريكية: حشود على الحدود السورية-العراقية

أطلقت ميليشيات "الحشد الشعبي" حملة عسكرية تمتد على طول الشريط الحدودي مع سوريا، وذلك بمشاركة حركة "النجباء" التي تقاوم إلى جانب قوات النظام في سوريا، والتي أعلنت عزمها: "طرد التنظيم من جميع المناطق الحدودية مع سوريا". وأكد المتحدث باسم "الحشد الشعبي" أحمد الأسدي، أن "المهمة الأساسية هي الذهاب إلى الحدود لغلقتها وتأمينها وما يتبقى من حواضن وعناصر داخل المناطق سيحاصرون ويقتلون، إلا أن إعلان النصر النهائي سيكتمل بوصول القوات إلى الحدود السورية".

جاء ذلك بالتزامن مع نشر الإعلام الحربي للحشد الشعبي صوراً لعسكريين جرحى، قال إنهم يتلقون العلاج في مستشفيات العاصمة السورية دمشق، ويرجح أن يكون المصابون من المرتزقة العراقيين التابعين لقوات "أسد الله الغالب" في العراق والشام، حيث قام الأمين العام للميليشيا عبد الله الشباني بزيارة مستشفيات مدينة دمشق يوم الأحد، للاطمئنان على الجرحى العراقيين ممن يساندون قوات النظام في معاركه على تخوم العاصمة.

وعلى الصعيد نفسه؛ أكد نائب رئيس "الحشد الشعبي" أبو مهدي المهندس أن ميليشيات الحشد الشعبي لن تدخل الأراضي السورية إلا بالتفاهم بين النظامين السوري والعراقي، لكنه كشف عن وجود اتصالات مع النظام للتحرك باتجاه الأراضي السورية، وذلك في معرض التعليق على حديث الأمين العام للميليشيا "سيد الشهداء" المعروف باسم أبو آلاء الولائي، والذي أكد فيه أن الميليشيات العراقية العاملة تحت مظلة "الحشد" تنسق مع النظام السوري بقيادة حزب الله اللبناني إلى شن معركة انطلاقاً من الأراضي العراقية في اتجاه الحدود السورية العراقية خلال الأيام القليلة المقبلة، وذلك بهدف منع القوات الأمريكية من قطع طرق الاتصال بين العراق وسوريا.

وأكد الولائي: "ستبدأ عملياتنا من مدينة المير باتجاه التنف، على محور بطول 170 كلم وعلى ثلاث صفحات، الصفحة الأولى تشترك فيها قوات النظام السوري، والثانية حزب الله اللبناني، والثالثة ميليشيات الحشد الشعبي العراقية بمختلف مسمياتها، ليصلوا إلى: "أطراف الحدود من العراق على شكل 3 صفحات، الأولى هي تحرير القيروان كخط صد، والصفحة الثانية تحرير البعاج، والثالثة أن نلتقي بإخواننا على الحدود السورية-العراقية ونفوت الفرصة على الأمريكيين إذا أرادوا الذهاب إلى الحدود وإمسكها ويفصلون سوريا عن العراق".

تأتي تلك التصريحات بالتزامن مع قيام قوات النظام بفتح جبهة جديدة في شرق البلاد هدفها الحيلولة دون تمكن فصائل المعارضة من السيطرة على الحدود السورية-العراقية، وذلك ضمن إستراتيجية إيرانية شاملة تهدف إلى الحفاظ على ممر التواصل مع إيران من خلال العراق.

وتحدثت مصادر عسكرية عن قيام جيش النظام مدعوماً بفصائل تدعمها إيران، بنقل قوات إلى منطقة صحراوية قرب حدوده مع العراق والأردن مدعومين من قبل إيران بدبابات ومعدات ثقيلة للسيطرة على بلدة "السبع بيار" على الطريق الاستراتيجي الرئيسي بين دمشق وبغداد. ورأى مراقبون أن إثارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم في مؤتمره الصحافي الأخير لمسألة دير الزور واعتبارها أولوية على تحرير الرقة، أعطت الإشارات الأولى لعزم دمشق وحلفائها على تغيير خططهم وتحويل قواتهم في الاتجاه الذي يتيح حماية الممرات الإيرانية إلى سوريا.

وتؤكد هذه الأوساط أن التحرك الإيراني السوري باتجاه الحدود الشرقية الذي يتوكل مع حشود للميليشيات الرديفة باتجاه الحدود الغربية للعراق يمثل خطة إيرانية شاملة لضمان سيطرة القوات الموالية لإيران على الحدود بين البلدين، حيث تحدثت مصادر مقربة من النظام عن تقدم عناصر من الألوية: الأولى والثالثة والخامسة عشر على ثلاثة محاور: الأول ينطلق من ريف دمشق بهدف فتح طريق مواز لطريق دمشق بغداد القديم باتجاه معبر التنف على الحدود العراقية. وينطلق المحور الثاني من ريف تدمر الشرقي في حمص باتجاه مدينة السخنة الاستراتيجية لإطلاق عملياته نحو دير الزور، أما المحور الثالث فينطلق من أثريا في حماة باتجاه دير الزور.

وتعتقد أوساط سياسية لبنانية أن إعلان الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله تسليم مواقع قوات الحزب على الحدود السورية اللبنانية، هدفه نقل قوات من الحزب لتنضم إلى قوات تابعة لإيران في معركة الحدود الشرقية السورية خدمة لخطط طهران الراهنة في هذا الشأن.



ورجحت مصادر عسكرية غربية أن تحرك النظام وحلفائه في البادية جاء بعد نصيحة روسية لملء الفراغ الحاصل في البادية بالسرعة القصوى، ونشر قوات هناك وخاصة على الاتجاهين: الجنوبي على الحدود الأردنية، والشرقي باتجاه معبر "التنف" الحدودي مع العراق.

وتحدث موقع "ديكا" (17 مايو 2017) عن تنامي القلق في تل أبيب من قيام وفد عسكري عراقي بزيارة إلى دمشق، هي الأولى منذ نحو عشر سنوات، وذلك بالتزامن مع حشود ضخمة تدفع بها إيران وحلفاؤها على جانبي الحدود السورية-العراقية بالقرب من معبر التنف، حيث تشهد المنطقة سباقاً بين هذه الميلشيات وبين قوات التحالف الدولي ضد تنظيم "داعش" للسيطرة عليها. وأضاف الموقع أن محادثات الوفد العسكري العراقي مع قيادات روسية وإيرانية وأخرى تابعة للنظام تركزت حول "تأمين الحدود بين سوريا والعراق"، الأمر الذي يؤكد انحياز بغداد للمحور الروسي الإيراني ورفضها محاولات الاحتواء الأمريكية رغم التعهدات التي أطلقها العبادي خلال زيارته الأخيرة لأمريكا.

وفي ردها على الحشود التي تدفع بها إيران؛ تقدمت القوات الخاصة الأمريكية جنباً إلى جنب مع قوات "النخبة" البريطانية والأردنية، باتجاه جنوب سوريا في وقت متأخر من يوم الأحد، 14 مايو، وأكد تقرير "ديكا" (15 مايو 2017) أن القوة الأمريكية المدرعة دخلت الأراض السورية مع وحدات بريطانية وأردنية من شمال الأردن عبر معبر التنف الحدودي، وتمركزت في مواقع تمكنها من إحكام سيطرتها على الطريق الرئيس بين تدمر وبغداد، وأفاد الموقع أن بعض هذه التحركات نُسقت مع إسرائيل.

وأكدت مصادر ميدانية في دير الزور أن قوات التحالف الدولي الغربي نفذت إنزالاً جويّاً استهدف موقعاً خاضعاً لسيطرة تنظيم "داعش" في منطقة البوكمال قرب حدود العراق، وذلك بالتزامن مع قيام فصائل المعارضة بتنفيذ هجوم في البادية السورية على الحدود مع الأردن والعراق بهدف الوصول إلى البوكمال وقطع طرق إمداد "داعش" بين العراق وسورية.

وفيما يبدو جزءاً من إستراتيجية أمريكية جديدة تهدف إلى تحديد مناطق النفوذ بين القوى المتصارعة بقوة السلاح ومنع وقوع اشتباكات غير مرغوبة بينها؛ شنت قوات أمريكية غارات على موكب عسكري لميليشيات موالية للأسد كانت تتحرك باتجاه فصيل "مغاوير الثورة"، التابع للجيش السوري الحر، والذي أنشأ معبراً تجارياً بالقرب من منطقة التنف، وذلك بالتزامن مع تأكيد وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس أن بلاده لن تزيد دورها في الحرب الأهلية السورية لكنها ستدافع عن قواتها.

## احتدام التنافس الدولي للوصول إلى دير الزور بدلاً من الرقة

شنت فصائل من الجيش الحر هجوماً ضد تجمعات النظام، في منطقتي السبع بيار وظاظا، الثلاثاء 9 مايو، بعد يومين من وصول قوات النظام إليها، ويتم الإعداد لعمليات واسعة النطاق من قبل الطرفين خلال الأيام المقبلة، حيث تشير المعطيات الميدانية إلى أن قوى المعارضة تؤسس لاستدامة وجودها في المنطقة من خلال إنشاء قاعدة عسكرية تديرها قوات بريطانية وأمريكية في التنف، إلى جانب قيام الأردن بتأسيس قاعدة جوية مجاورة.

وتلقي تلك الحشود الضوء على الصراع القائم بين أربعة قوى للوصول إلى دير الزور، متمثلة في: النظام وحلفائه، وفصائل المعارضة، وتنظيم "داعش"، وقوات سوريا الديمقراطية التي تمكنت من دخول الحدود الإدارية لدير الزور، من الجهة الشمالية الغربية. وتتنظر مختلف أطراف الصراع إلى دير الزور باعتبارها مكسباً إستراتيجياً كبيراً، فمن يسيطر عليها يمسك بزمام عقدة المنطقة الشرقية في سوريا، ويرفد خزائنه بثروة نفطية كبيرة، ويثبت نقاطاً على خط طهران-دمشق.

وأشار الكاتب الروسي ماكسيم سوتشكوف في موقع "ألونيتور" إلى قيام فريق عمل خاص تابع لوزارة الدفاع الروسية بعقد اجتماعات مع النظام ومع فصائل المعارضة لتوضيح فكرة "المناطق الآمنة"، كما عقد الوفد نفسه اجتماعات مماثلة في إيران وسلطنة عمان، كما حصل على تلميحات من أنقرة والرياض بدعم توجهاتها التي تتوجت باتفاق أستانة، والتي يعتقد الروس أنها ستطلق يد النظام للسيطرة على الأجزاء الوسطى والشرقية من سوريا، بما في ذلك الأراضي الواقعة على طول نهر الفرات وشرق تدمر، مما يساعد في إعداد هجوم واسع النطاق على مدينة "دير الزور" التي يسيطر عليها "تنظيم الدولة"، وقد أوضح الجيش الروسي أنه سيدعم العملية بضربات جوية.

وفي الوقت الذي تتنافس فيه القوى المتحاربة للاستيلاء على المدينة؛ تحدث موقع "هفنغتون بوست" عن فرص تحول المدينة إلى "برلين" الصراع في سوريا، حيث يسهم استيلاء أحد الأطراف عليها في تحديد مصير الشرق الأوسط لسنوات مقبلة تماماً كما تقاسم الحلفاء برلين.

ورأى الموقع أن المدينة سوف تكون منطقة نفوذ محورية للولايات المتحدة أو إيران أو روسيا، متوقعاً أن تقع المدينة بين فكي هجومين منفصلين من قبل قوتين كلاهما مدعوم من الولايات المتحدة؛ قوات سوريا الديمقراطية من جهة الشمال الغربي، وفصائل الجيش الحر من جهة الجنوب الغربي، في حين يسعى نظام الأسد، المدعوم من سوريا وإيران، للسيطرة على المدينة، التي سيتيح التحكم بها مجال السيطرة على حقول الغاز القريبة، وعلى الحدود الشرقية لسوريا.

## "حزب الله" يخلي قواعده لتنفيذ مهام أخرى في سوريا

جاء إعلان انسحاب "حزب الله" من الجانب اللبناني من السلسلة الشرقية في سوريا وتسليمها إلى الجيش اللبناني، بالتزامن مع حركة أمريكية عسكرية غير اعتيادية في منطقة البقاع، حيث تنقل الطائرات الأمريكية عبر مطار "رياق" العسكري أسلحة ثقيلة وعتاداً حربياً للجيش اللبناني لتمكينه من الدفاع عن الحدود اللبنانية. وأعلن الإعلام الحربي للحزب تسليم الجيش اللبناني المواقع العسكرية الواقعة غرب الطفيل وجرود بريثال وحام ومعربون في السلسلة الشرقية.

واعتبرت مصادر أمنية أن قرار الحزب تفكيك وحداته العسكرية على الحدود السورية، هو مؤشر واضح على اقتراب التسوية الكبرى في المنطقة، على ضوء عودة الدور الأمريكي، الذي سيكون أساسه تحجيم النفوذ الإيراني على مستوى الشرق الأوسط، وذلك في الوقت الذي خرجت فيه أصوات "حزب الله" تطالب بالانسحاب من سوريا، بعد ارتفاع الكلفة البشرية لتدخل الميليشيا إلى جانب قوات الأسد.

ورأت مصادر أخرى أن عملية الانسحاب جاءت على خلفية تلقي إيران و"حزب الله" معلومات سريتها الاستخبارات المصرية تفيد بمخطط إسرائيلي لشن ضربات جوية عنيفة على جرود سلسلة جبال لبنان الشرقية، حيث تعتقد تل أبيب أن "حزب الله" ينشر صواريخ بعيدة المدى تطل عمق الأراضي الإسرائيلية. إلا إنه بات من الواضح في ظل التطورات الأخيرة؛ أن تحركات الحزب تأتي ضمن عملية إعادة تموضع لقواته في الداخل السوري، حيث يتزايد الزخم باتجاه المناطق الشرقية للبلاد، وذلك في ظل جهود تبذلها طهران لحشد حلفائها في المناطق الحدودية بين سوريا والعراق، ويتوقع أن تتمحور المهام المقبلة للحزب حول حماية النفوذ الإيراني في سوريا، ومنع واشنطن من إقامة حواجز صد تحول دون قدرة محور طهران-بغداد-دمشق-طهران على الانسياب في الأراضي السورية، خاصة وأن الانتقادات التي وجهها الحزب ضد الأردن جاءت متناغمة مع مواقف طهران ودمشق في هذا الصدد.

وتسود تكهنات بإمكانية تكليف الحزب مهام جديدة جنوب وشرق سوريا، حيث تحدثت تقارير عسكرية عن قيام الحزب بضخ ألف مقاتل في 16 مايو الجاري إلى جبهات: حمص، ودرعا، والقنيطرة، وتم رصد تعزيزات أرسلها الحزب تتضمن عناصر ومدركات وأسلحة ثقيلة إلى تلك المناطق، وذلك ضمن إستراتيجية إيرانية شاملة تهدف إلى ترجيح كفة النظام في المنشية بدرعا، والانتشار في محيط معبر التنف الحدودي مع العراق، وتعزيز قوات الحرس الثوري التي تتموضع على بعد 12 كم عن جبل حرمون جنوب غربي البلاد.

## قرار واشنطن تسليح وحدات حماية الشعب الكردية يربك حسابات تركيا

أعلن مسؤولون أمريكيون أن واشنطن تستعد لتزويد مليشيا "وحدات الحماية" بصواريخ مضادة للدبابات، منبهة بذلك حالة الانقسام التي كانت تسود إدارة الرئيس الأمريكي حول توريد المضادات للقوات الكردية، وشكل القرار ضربة استباقية لأردوغان الذي كان قد أعرب في السابق عن أمله بإقناع ترامب بعدم تسليح الأكراد.

كما انتقد أردوغان موافقة البيت الأبيض على تسليح الوحدات الكردية مؤكداً أن هذه الخطوة: "تتعارض مع علاقاتنا وتفاهماتنا الاستراتيجية مع الولايات المتحدة"، مضيفاً أنه ليس من الصواب رؤية حليفنا الولايات المتحدة جنباً إلى جنب مع تنظيم إرهابي.

ولا تخفي أنقرة خشيتها من استغلال الأكراد الحرب الحالية في سوريا في تنفيذ مشروعه لقيام دولة كردية في شمال سوريا، على غرار الإقليم الكردي في شمال العراق، وتقلق من أن تشجع هذه الخطوة الأكراد في تركيا على المطالبة بخطوة مماثلة.

وكانت أنقرة قد أرسلت مسؤولين أمنيين وعسكريين إلى واشنطن من فيهم الجنرال خلوصي أكار، رئيس هيئة الأركان، وحقان فيدان رئيس المخابرات بهدف ثني الإدارة الأمريكية عن ذلك القرار، حيث لوح المسؤولون الأتراك في حديثهم مع فريق الأمن القومي في إدارة الرئيس الأمريكي بإمكانية تصعيد العمليات العسكرية ضد مقاتلي "وحدات حماية الشعب" الكردية في سوريا، والتأكيد على احتفاظ تركيا تحتفظ بالحق في تنفيذ عمليات عسكرية ضد هذه الوحدات التي تعتبرها أحد فروع تنظيم حزب العمال الكردستاني، المصنف "تنظيماً إرهابياً" من قبل أنقرة وواشنطن والاتحاد الأوروبي.

وحاولت واشنطن من طرفها التخفيف من وطأة ذلك القرار على أنقرة من خلال إعلانها عن مشروع "مركز الانصهار الاستخباري" الذي يهدف إلى مساعدة المسؤولين الأتراك في تحديد وتعقب انفصاليي حزب العمال الكردستاني بشكل أفضل، وزيادة الأصول الاستخبارية التي تقدمها الولايات المتحدة، مثل الطائرات من دون طيار وتقديم معلومات استخبارية عبر الأقمار الصناعية إلى الجيش التركي.

وأكد المسؤولون الأمريكيون لنظرائهم الأتراك أن القوات الكردية لن يكون لها أي دور في استقرار أو حكم الرقة بعد العملية. وقال المسؤولون إن القوة التي تقود المعركة إلى المدينة ستضم المقاتلين العرب الذين يشكلون أيضاً جزءاً من قوات سوريا الديمقراطية.

وأشار مصدر في القصر الرئاسي التركي، إلى أن الإدارة الأمريكية تدرس اتخاذ المزيد من الإجراءات لتجنب التوتر في العلاقات مع تركيا، حيث سيسعى أردوغان للخروج من اجتماعه مع ترامب بنتائج مهمة تستجيب لمطالب تركيا، وذلك من خلال محاولة إقناعه بإخراج الوحدات الكردية من مدينة منبج السورية غرب نهر الفرات وتسليمها لفصائل الجيش السوري الحر المدعومة من تركيا، وتعهد واشنطن بتحسين العلاقة بين تركيا والوحدات الكردية مقابل قطع علاقاتها بحزب العمال الكردستاني، والحصول على تعهدات أمريكية بمنع وصول الأسلحة التي قدمتها للوحدات الكردية، إلى أيدي حزب العمال الكردستاني، بالإضافة إلى تقديم ضمانات أمريكية بعدم إقامة كيان كردي في الشمال السوري بعد تطهير تلك المناطق من تنظيم الدولة.

وبعيداً عن الدبلوماسية التركية الحثيثة التي يتولاها أردوغان بنفسه مع واشنطن، يسود التشاؤم أروقة الحكومة التركية من توجهات إدارة ترامب، حيث أشار وزير الزراعة التركي إلى أن "الولايات المتحدة متفقة على الطاولة، ومنافقة في الميدان".

## أبناء عن تشكيل فيلق عسكري يضم 17 فصيلاً بدعم تركي

تسعى أنقرة إلى تأسيس فيلق عسكري يضم 17 فصيلاً من الفصائل العاملة في شمالي سوريا، بما فيها الفصائل التي كانت منضوية في عملية "درع الفرات"، وذلك تحت تشكيل جديدة يطلق عليه اسم "الفيلق الأول" ويضم: تجمع "فاستقم كما أمرت"، و"جيش إدلب الحر"، و"جيش الإسلام"، وغيرها من فصائل المعارضة.

يأتي ذلك بالتزامن مع تحضيرات يتم الإعداد لها من قبل واشنطن وأنقرة لتسليم فصائل الجيش الحر 11 بلدة شمال البلاد، فيما يتيح مجال عودة نحو 300 ألف مدني وعسكري إلى قراهم، حيث تعتبر تل رفعت إحدى أكبر بلدات ريف حلب الشمالي. وتأمل تركيا في تسليم منبج كذلك إلى الفصائل الموالية لها، وذلك بهدف وضع حد نهائي لمحاولات وحدات حماية الشعب الكردية وصل عفرين بمناطق سيطرتها، وذلك ضمن صفقة يرغب أردوغان بإبرامها مع واشنطن للتخفيف من وطأة قرار واشنطن تسليح الوحدات الكردية. وكانت واشنطن قد دفعت باتجاه تسليم تل رفعت وباقي القرى المجاورة بهدف تخفيف التوتر مع تركيا التي تعتبر حليف واشنطن الرئيس في المنطقة وصاحب أكبر جيش في حلف "الناطو"، دون التخلي عن دعم قوات سوريا الديمقراطية والاعتماد عليها في معارك الرقة المزمعة.

وقد أثارت الإجراءات التركية حفيظة "هيئة تحرير الشام" التي بادرت إلى إرسال حشود عسكرية مع أسلحة ثقيلة تحسباً لاقتحام مقاتلي "درع الفرات" مدينة إدلب من جهة المعابر الحدودية مع تركيا.

<p><b>Can Russian Safe Zones Solve Syria?</b></p> <p>هل يمكن للمناطق الآمنة الروسية أن تكون الحل لسوريا؟</p> <p>5 مايو 2017 ديفنس ون</p> <p><a href="http://www.defenseone.com/ideas/2017/05/can-russian-safe-zones-solve-syria/137617/?oref=d-river">http://www.defenseone.com/ideas/2017/05/can-russian-safe-zones-solve-syria/137617/?oref=d-river</a></p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p><b>Putin's desire for prestige raises hopes for Syrian safe zones</b></p> <p>رغبة بوتين في تعزيز هيئته ترفع الآمال في إنشاء مناطق آمنة بسوريا</p> <p>6 مايو 2017 ميدل إيست آي</p> <p><a href="http://www.middleeasteye.net/news/will-putins-desire-prestige-ensure-astana-deal-succeeds-1742340288">http://www.middleeasteye.net/news/will-putins-desire-prestige-ensure-astana-deal-succeeds-1742340288</a></p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p><b>The Free Idlib Army's Role in the U.S. Battle Against Al-Qaida in Syria</b></p> <p>دور جيش إدلب الحر في معركة الولايات المتحدة ضد تنظيم القاعدة في سوريا</p> <p>3 مايو 2017 نيوز ديبلي</p> <p><a href="https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2017/05/03/analysis-the-free-idlib-armys-role-in-the-u-s-battle-against-al-qaida-in-syria">https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2017/05/03/analysis-the-free-idlib-armys-role-in-the-u-s-battle-against-al-qaida-in-syria</a></p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p><b>What's at Stake in Future Negotiations Between U.S. and Russia</b></p> <p>ما هي القضايا المطروحة في المفاوضات المستقبلية بين الولايات المتحدة وروسيا</p> <p>4 مايو 2017 نيوز ديبلي</p> <p><a href="https://www.newsdeeply.com/syria/community/2017/05/04/expert-view-whats-at-stake-in-future-negotiations-between-u-s-and-russia">https://www.newsdeeply.com/syria/community/2017/05/04/expert-view-whats-at-stake-in-future-negotiations-between-u-s-and-russia</a></p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p><b>U.S. Counter-Terrorism Policy Options in Syria After the Missile Strikes</b></p> <p>الخيارات السياسية الأمريكية لمكافحة الإرهاب في سوريا بعد ضربات الصواريخ</p> <p>28 أبريل 2017 نيوز ديبلي</p> <p><a href="https://www.newsdeeply.com/syria/community/2017/04/28/u-s-counter-terrorism-policy-options-in-syria-after-the-missile-strikes">https://www.newsdeeply.com/syria/community/2017/04/28/u-s-counter-terrorism-policy-options-in-syria-after-the-missile-strikes</a></p>	<p>العنوان العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p><b>Fragmentation Could Threaten Safe Zone Plans</b></p> <p>احتمالات التجزئة تهدد خطط إنشاء مناطق آمنة</p> <p>3 مايو 2017 نيوز ديبلي</p> <p><a href="https://www.newsdeeply.com/syria/community/2017/03/03/fragmentation-could-threaten-safe-zone-plans-syrian-military-expert">https://www.newsdeeply.com/syria/community/2017/03/03/fragmentation-could-threaten-safe-zone-plans-syrian-military-expert</a></p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>

<b>What Russia Wants in Syria</b>	عنوان التقرير
ماذا تريد روسيا في سوريا	العنوان باللغة العربية
3 مايو 2017	تاريخ النشر
نشرة أوراسيا	المركز
<a href="http://www.eurasiareview.com/04052017-what-russia-wants-in-syria-analysis/">http://www.eurasiareview.com/04052017-what-russia-wants-in-syria-analysis/</a>	الرابط
<b>The PKK's Fateful Choice In Northern Syria</b>	عنوان التقرير
اختيار حزب العمال الكردستاني المشؤوم شمال سوريا	العنوان باللغة العربية
5 مايو 2017	تاريخ النشر
كرايسيس غروب	المركز
<a href="https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/eastern-mediterranean/syria/176-pkk-s-fateful-choice-northern-syria">https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/eastern-mediterranean/syria/176-pkk-s-fateful-choice-northern-syria</a>	الرابط
<b>Is North Korea Diversion For A US-Jordan Invasion Of Syria?</b>	عنوان التقرير
هل يمثل التحول إزاء كوريا الشمالية بداية غزو أمريكي-أردني لسوريا؟	العنوان باللغة العربية
5 مايو 2017	تاريخ النشر
نشرة أوراسيا	المركز
<a href="http://www.eurasiareview.com/04052017-is-north-korea-diversion-for-a-us-jordan-invasion-of-syria-oped/">http://www.eurasiareview.com/04052017-is-north-korea-diversion-for-a-us-jordan-invasion-of-syria-oped/</a>	الرابط
<b>Qatar's ill-timed hostage deal increases pressure on Washington</b>	عنوان التقرير
صفقة الرهائن غير الموقوتة في قطر تزيد من الضغط على واشنطن	العنوان باللغة العربية
22 ابريل 2017	تاريخ النشر
لونج وور جورنال	المركز
<a href="http://www.longwarjournal.org/archives/2017/04/analysis-qatars-ill-timed-hostage-deal-increases-pressure-on-washington.php">http://www.longwarjournal.org/archives/2017/04/analysis-qatars-ill-timed-hostage-deal-increases-pressure-on-washington.php</a>	الرابط
<b>Former Tehran mayor under fire for criticism of Syria war</b>	عنوان التقرير
رئيس بلدية طهران السابق تعرض لإطلاق النار بسبب انتقاده للحرب السورية	العنوان باللغة العربية
4 مايو 2017	تاريخ النشر
المونيتور	المركز
<a href="http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2017/05/iran-syria-war-criticism-karbaschi-tehran-mayor-indicted.html#ixzz4gMIH0bP1">http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2017/05/iran-syria-war-criticism-karbaschi-tehran-mayor-indicted.html#ixzz4gMIH0bP1</a>	الرابط
<b>Mini-Hizballahs, Revolutionary Guard Knock-Offs, and the Future of Iran's Militant Proxies in Iraq</b>	عنوان التقرير
"أحزاب الله" المصغرة، الحرس الثوري، ومستقبل الوكلاء المسلحين الإيرانيين في العراق	العنوان باللغة العربية
9 مايو 2017	تاريخ النشر
معهد واشنطن	المركز
<a href="http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/mini-hizballahs-revolutionary-guard-knock-offs-and-the-future-of-irans-mili">http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/mini-hizballahs-revolutionary-guard-knock-offs-and-the-future-of-irans-mili</a>	الرابط

<p><b>Trump's Plan to Arm Kurds Lays Bare the Strategic Vacuum in Syria</b></p> <p>خطة ترامب لتسليح الأكراد تكشف النقاب عن الفراغ الإستراتيجي في سوريا</p> <p>9 مايو 2017</p> <p>معهد واشنطن</p> <p><a href="http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/trumps-plan-to-arm-kurds-lays-bare-the-strategic-vacuum-in-syria">http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/trumps-plan-to-arm-kurds-lays-bare-the-strategic-vacuum-in-syria</a></p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p><b>Kurdish Referendum: Unforeseen Benefits</b></p> <p>استفتاء كردي: فوائد غير متوقعة</p> <p>3 مايو 2017</p> <p>معهد واشنطن</p> <p><a href="http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/a-kurdish-referendum-unforeseen-benefits">http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/a-kurdish-referendum-unforeseen-benefits</a></p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p><b>Iran's Ambitions in the Levant</b></p> <p>طموحات إيران في الشرق العربي</p> <p>1 مايو 2017</p> <p>معهد واشنطن</p> <p><a href="http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/irans-ambitions-in-the-levant">http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/irans-ambitions-in-the-levant</a></p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p><b>Middle East Perceptions of the Roles Played by Global and Regional Powers</b></p> <p>تصورات شرق أوسطية للأدوار التي لعبتها القوى الإقليمية والدولية</p> <p>ديسمبر 2016</p> <p>المعهد العربي الأمريكي</p> <p><a href="http://www.aaiusa.org/_middle_east_perceptions_of_the_roles_played_by_global_and_regional_powers?utm_campaign=ww_dec_19&amp;utm_medium=email&amp;utm_source=aai">http://www.aaiusa.org/_middle_east_perceptions_of_the_roles_played_by_global_and_regional_powers?utm_campaign=ww_dec_19&amp;utm_medium=email&amp;utm_source=aai</a></p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p><b>Russia Needs Astana to Succeed</b></p> <p>روسيا تحتاج أستانا لكي تنجح</p> <p>9 مايو 2017</p> <p>معهد الشرق الأوسط</p> <p><a href="http://www.mei.edu/content/article/russia-seeks-compromise-syria-astana-talks-continue">http://www.mei.edu/content/article/russia-seeks-compromise-syria-astana-talks-continue</a></p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p><b>Russia Seeks U.S. Support for Syria Plan</b></p> <p>روسيا تسعى إلى دعم الولايات المتحدة لخطتها في سوريا</p> <p>8 مايو 2017</p> <p>معهد الشرق الأوسط</p> <p><a href="http://www.mei.edu/content/article/russia-seeks-us-support-syria-plan-monday-briefing">http://www.mei.edu/content/article/russia-seeks-us-support-syria-plan-monday-briefing</a></p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>

<p><b>Putin's 'Safe Zones' in Syria Are Nothing of the Kind</b></p> <p>"المناطق الآمنة" لبوتين في سوريا... لا شيء من هذا القبيل</p> <p>9 مايو 2017</p> <p>تشاتام هاوس</p> <p><a href="https://www.chathamhouse.org/expert/comment/putin-s-safe-zones-syria-are-nothing-kind">https://www.chathamhouse.org/expert/comment/putin-s-safe-zones-syria-are-nothing-kind</a></p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p><b>Values vs. Interests: How Should America Deal with Bad Guys?</b></p> <p>القيم مقابل الاهتمامات: كيف ينبغي أن تتعامل أمريكا مع الأشرار؟</p> <p>2 مايو 2017</p> <p>ناشيونال إنترست</p> <p><a href="http://nationalinterest.org/feature/values-vs-interests-how-should-america-deal-bad-guys-20455">http://nationalinterest.org/feature/values-vs-interests-how-should-america-deal-bad-guys-20455</a></p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p><b>How to read Trump's blow to Turkey on Syrian Kurds</b></p> <p>كيف يمكن قراءة ضربة ترامب لتركيا لصالح الأكراد السوريين</p> <p>11 مايو 2017</p> <p>المونيتور</p> <p><a href="http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2017/05/turkey-united-states-decision-to-directly-arm-syrian-kurds.html#ixzz4gvPyerPu">http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2017/05/turkey-united-states-decision-to-directly-arm-syrian-kurds.html#ixzz4gvPyerPu</a></p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p><b>The U.S.-Turkey Divide Beyond Raqqa</b></p> <p>الانقسام بين الولايات المتحدة وتركيا وراء الرقة</p> <p>12 مايو 2017</p> <p>معهد دراسات الحرب (ISW)</p> <p><a href="http://understandingwar.org/backgrounder/us-turkey-divide-beyond-raqqa">http://understandingwar.org/backgrounder/us-turkey-divide-beyond-raqqa</a></p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p><b>Erdogan Is Playing for Keeps in Northern Syria</b></p> <p>أردوغان يناور للبقاء في شمال سوريا</p> <p>10 مايو 2017</p> <p>ناشيونال إنترست</p> <p><a href="http://nationalinterest.org/feature/erdo%C4%9Fan-playing-keeps-northern-syria-20602">http://nationalinterest.org/feature/erdo%C4%9Fan-playing-keeps-northern-syria-20602</a></p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p><b>The end of Iraqi and Syrian woes and the disappearance of Daesh</b></p> <p>نهاية المعاناة العراقية والسورية واختفاء داعش</p> <p>11 مايو 2017</p> <p>ميدل إيست مونيتور</p> <p><a href="https://www.middleeastmonitor.com/20170511-the-end-of-iraqi-and-syrian-woes-and-the-disappearance-of-daesh/">https://www.middleeastmonitor.com/20170511-the-end-of-iraqi-and-syrian-woes-and-the-disappearance-of-daesh/</a></p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p><b>Is US policy on Syria regime change or democracy building?</b></p> <p>هل سياسة الولايات المتحدة هي تغيير النظام السوري أو بناء الديمقراطية؟</p> <p>8 مايو 2017</p> <p>ميدل إيست مونيتور</p> <p><a href="https://www.middleeastmonitor.com/20170508-is-us-policy-on-syria-regime-change-or-democracy-building/">https://www.middleeastmonitor.com/20170508-is-us-policy-on-syria-regime-change-or-democracy-building/</a></p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>

## Why the war in Syria has never been about gas

لماذا لم تكن الحرب في سوريا أبداً عن الغاز  
14 مايو 2017  
ميدل إيست آي

<http://www.middleeasteye.net/essays/pipelineistan-conspiracy-why-war-syria-was-never-about-gas-144022537>

عنوان التقرير  
العنوان باللغة العربية  
تاريخ النشر  
المركز  
الرابط

## Call Turkey's Bluff on Arming Syrian Kurds

استدعاء تركيا لتسليح الأكراد السوريين  
12 مايو 2017  
بلومبيرغ

<https://www.bloomberg.com/view/articles/2017-05-12/call-turkey-s-bluff-on-arming-syrian-kurds>

عنوان التقرير  
العنوان باللغة العربية  
تاريخ النشر  
المركز  
الرابط

## How Al-Nusra Front Split From Islamic State?

كيف انقسمت جبهة النصرة عن الدولة الإسلامية؟  
14 مايو 2017  
نشرة أوراسيا

<http://www.eurasiareview.com/14052017-how-al-nusra-front-split-from-islamic-state-oped/>

عنوان التقرير  
العنوان باللغة العربية  
تاريخ النشر  
المركز  
الرابط

Orion House  
104-106 Cranbrook Rd  
Ilford  
Essex, IG1 4L2  
Info@strategy-watch.com

## التقرير الاستراتيجي السوري

Strategy  
W A T C H



المركز  
الإستراتيجي

تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، ويرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والأمنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية